

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(36) - بل ان انا جعل خلقه كتاب مفتوح وعلم الإنسان ان يتفكر فيه ليقوده عقله إلى الحق المبين وإلى الإيمان كما جاء في آخر سورة آل عمران؟ إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِلْأُولِي الْأَبْصَارِ! الَّذِينَ يَذُكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟ (سورة آل عمران 190 - 191). الحرية الدينية ان كانت الحرية الفكرية مكانها العقل مناط التكليف فأن الحرية الدينية مكانها القلب مستودع الإيمان ولا يمكن ان يكره الإنسان على ما يؤمن به ويصدقه إلا طوعا من عنده لأن العقيدة اقتناع داخلي وعمل باطني ولو ضربنا مثلا بالصوم في العبادات فأنه عمل لا رقابة ظاهرية عليه. لقد وردت آيات كثيرة في القرآن تبرهن ذلك. لا إكراهَ فِي الدِّينِ؟ (سورة البقرة) لا إكراهَ فِي الدِّينِ؟؟ وَاَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمُ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكذِرُهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ؟؟... أَنْزَلْنَا مُكْذِبًا وَمُهْلًا وَأَنْتُمْ لَهُمْ كَارِهُونَ؟؟ فَذَكَرْنَا إِلَىٰ مَن شَاءَ مِنْكُمْ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَنَّهُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ؟ (سورة البقرة) الحرية السياسية ان الحرية السياسية مكفولة بنص الشرع مهما زينت عند المنظمات الدولية وان لكل إنسان الحق في توجيه الرئيس وفي المشاركة في رسم سياسة الدولة من باب المسؤولية الفردية والمسئولية الجماعية فلايات القرآنية دالة وتحض على ذلك سورة باسم الشورى في القرآن والشورى وضعت بين عبادتين الصلاة والزكاة" والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون" لمكانتها السامية واهيبتها القصوى في الحرية السياسة وان حديث الرسول صلى الله عليه وآله "كلكم راع